

عليه وسلم كثير من أحبارهم الذين لم يسلموا حسداً وعناداً.

ومن رهبان النصارى الذين بشروا به صلى الله عليه وسلم وصدّقوه: سلمانُ الفارسي، وهرقل ملك الروم، والنجاشي ملك الحبشة، وبحيرا الراهب، واسمه جرجيس، ونسطورا الراهب، وورقة ابن نوفل وغيرهم. وبشر به صلى الله عليه وسلم كثير منهم ولم يسلموا حسداً وعناداً.

وبشّر به صلى الله عليه وسلم قُسُ ابن ساعدة في خطبته المشهورة، وبعض من كان على دين إبراهيم عليه السلام من العرب: كزيد بن عمرو ابن نُفيل، وأمّية ابن أبي الصُّلت، وقد أدركه ولم يُسلم حسداً وعناداً.

وبشّر به صلى الله عليه وسلم أجداده: الياس، وكنانة، وكعب بن لؤي. وكان يخطب بذكره في المواسم. قال السيوطي: وبين كعب وبينه خمسمائة وستون سنة، وكان جدّه عبد المطلب يعظمه صغيراً ويقول: إنَّ لإبني هذا لشأناً عظيماً. وقيل له: لم سمّيته محمداً وليس من أسماء آبائك وأجدادك؟ فقال: رجوتُ أن يُحمّد في السماء والأرض. وقد حقق الله رجاءه وذلك لما رآه من المرآئي العجيبة في منامه، ولما كان يراه من نوره صلى الله عليه وسلم الذي كان يتقل في أجداده وجدّاته الكرام، وأخلاقه الكريمة العظيمة من صغره، ولما كان يسمعه في شأن نبي آخر الزمان من أهل الكتاب والكُهان، ومطابقة علاماته التي كان يسمعه منهم، لما كان يشاهده فيه صلى الله عليه وسلم من الأوصاف والكمالات التي نشأ عليها. وكذلك عمه أبو طالب بعد وفاة عبد المطلب شاهد منه وهو صلى الله عليه وسلم صغير السن من العجائب والكمالات ما كان يعظمه لأجلها تعظيماً كثيراً ويصرح بأنه سيكون له شأن كبير.

وبشّر به صلى الله عليه وسلم كثير من الجن والهواتف التي يُسمع صوتها ولا يُرى شخصها، وهي لا تخلو عن أن تكون من الملائكة أو من